إشراف /فاطمة رشاد

في ثقافة إب

محاضرة دينية وفعاليات ثقافية فنية مواكبة لخليجي (20)

إب/ عبد الحكيم مقبل/ محمد الورافي:

تواصلاً للفعاليات والأنشطة الأسبوعية النوعية التي ينفذها مكتب الثقافة بإب نظم المكتب بالتعاون مع مكتب الأوقاف ومنظمة اليمن أولاً محاضرة دينية بعنوان " حب الوطن من الإيمان" القاها الشيخ/ عبدالكريم البعداني- مدير الإرشاد بمكتب الأوقاف.

وتناول المحاضر العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي حثت على الحب والـولاء للّه والوطن ومسؤولية المؤمن تجاه وطنه ودرء الشرور والمضرات عنه،مؤكداً أهمية ووجوبية الالتزام بتلك الأوامر الدينية،ناصحاً الأحزاب السياسية بالابتعاد عن الشرور والمخاطر والمكايدات وتعريض الوطن للمهلكات والمصائب.

ثم تعرض المحاضر إلى فضيلة الأيام العشر من ذي الحجة والحج (الركن السادس من أركان الإسلام) ومعاني ودلالات هذه الفريضة وكيف يجب أن يستفيد كل حاج من هذه الرحلة الربانية،وكذلك دور عامة المسلمين في ترسيخ قيم التآخي والتضامن والتعاطف فيما بينهم والتطهر من الذنوب والآثام.

من جهة أخرى أكد الأخ/ عبد الحكيم محمد مقبل- مدير عام مكتب الثقافة أن المكتب سيواصل أداء رسالته التوعوية الهادفة إلى خلق وعي وطني منزه من كل الأدران والعلل الحزبية والأنانية،ويعتزم تنفيذ العديد من الفعاليات والأنشـطة ومن أهمها (أفراح عيدية خليجية) التي ستقام على قاعة المركز الثقافي خلال إجازة عيد الأضحى المبارك وبعدها وتزامناً مع بطولة خليجي 20 حيث ستعكس هذه الفعاليات الموروث الثقافي والفني لبلادنا ودول الخليج الشقيقة.

حضر الفعالية مدير عام الأوقاف الأخ عبد اللطيف المعلمي وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي والمنتديات الثقافية والفنية ومنظمات المجتمع المدني.

الروائي عبد الرحمن منيف.. البحث عن الانتماء في شرق المتوسط

نجمي عبد المجيد

تطرح علينا أعمال الروائي الدكتور عبد الرحمن منيف تساؤلات متسعة المسافة حول مصير الإنسان في هذا الجزء من العالم، "شرق المتوسط" العالم العربي، وقضية البحث عن الانتماء وأسباب الهروب إلى الاتجاه المغاير بحثاً عما هو مفقود في مكان الانتماء.

يدرك عبد الرحمن منيف أن الصلة مع المكان والانتماء إليه لا تكون إلا عبر التاريخ ولكن هذا التاريخ نفسه يسقط في دوامات من التقاطع والتصادم وحتى الإلغاء،وهنا يصبح للفرد والحدث أكثر من تاريخ،وكما تكتب الانتصارات تاريخ المنتصر. تجد الهزائم من يكتب تاريخها المنكسر، وهذا الجانب من حياتنا هو ما تسعى الذاكرة لإسقاطه أو التغافل عنه عندما تذهب في لحظات الذل والاستسلام إلى خلق لغة تقارب مع من سحقها وأنزلها إلى مرتبة دون مستوى الإنسانية واستحداث نمطية من الحياة تنحصر في زوايا من القهر المطلق.

عندما يشعر الإنسان بفقدان الانتماء للمساحة الجغرافية التي يقف عليها،يبدأ في البحث عن الإجابات وعن حالة الأزمة التي يعاني منها،وهل هي فردية أم أزمة أمة ووطن.

وهنا تصبح الكتابة مسؤولية أمام التاريخ ولكنها لا تقف عند حدود التدوين بل تسعى لتصبح أداة نحو التغيير، وإيقاظ النفس من غفوة التراخي.

ولكن كيف تصبح الرواية مواجهة سياسية مع التاريخ؟

هذا التساؤل الكبير لا تطرحه أعمال الكاتب بل لحظات الصدام بين المثقف وواقعه.بل هي محاولة إعادة للذاكرة من التساقط المستمر الذي قد يصل إلى الغياب وعندما تفقد الروح ملامحها والشكل الإنساني لعلاقتها بالمكان تتصاعد حالات التمرد ودرجات الرفض،وتسعى للخروج من هذا الاختناق،عندها تمتد جسور الوجع الموصلة بين قلم الكاتب وجرح الإنسان.

هل يمكن لمساحة الوطن أن تقطع وتتحول إلى دوائر صغيرة بعضها لما هو مرغوب والبعض الآخر لمن هو مرفوض.

السجن السياسي عند عبد الرحمن منيف هو أول علامة تنكسر فيها العلاقة بين الإنسان والوطن.

رواية "شرق المتوسط" الصادرة لأول مرة عام 1972م تذهب إلى هذا الاتجاه من أشكال العلاقة مع الآخر،رواية شاءت لها أزمات العالم العربي أن تصبح شاهدة على غياب الحقوق وتغييب المصائر،فهذا الكم من التعذيب والعذاب لم يحد من حالة التمرد بل أخرج ما هو مرعب،العنف الذي أصبح شيطان المرحلة والجنون العاصف بكل شيء.

قيل عن هذه الرواية(قبل ربع قرن حين نشرت "شرق المتوسط" لأول مرة كان يظن أن القمع ورمزه الأقوى السجن السياسي قد ينحسر بمجرد لفت النظر إليه.

الآن،وبعد هذه الفترة الطويلة نكتشف أن القمع امتد واتسع،وأنجب مخلوقاً مرعباً خطراً هو العنف، ولا يعرف ماذا يمكن أن يلد أيضاً إذا استمرت الأحوال هكذا).

في هذه الكلمات تحذير من اقتراب زمن الفاجعة، محاولة لرفع الصوت عالياً حتى يتنبه الناس لما هو قادم.لأن تصاعد الظلم لا يقف عند حدود،بل هو إن انفلت تحول إلى نار تحرق من أشعلها، وهذه الدوائر الصغيرة من الأوجاع تنقلب إلى ساحات تصارع وتناحر لا تجلب للأرض والإنسان غير الخراب،والنكسة هنا لا تضرب فئة بل تعصف بكل المستويات من القاعدة إلى القمة.

بعد سنوات من الكتابة الروائية يعود إلينا عبد الرحمن منيف برواية أخرى (الآن.. هنا - أو شرق المتوسط مرة أخرى) الصادرة عام 1991م في بيروت،هذه الرواية كتب عنها الأديب الأستاذ سعد اللّه ونوس قائلاً: "حين فرغت من رواية عبد الرحمن منيف الجديدة،أحسست حلقي جافاً وغمرني شعور ذاهل بالعار.

كيف نعيش حياتنا اليومية،ونحن نساكن هذا الرعب الذي يتربص بنا هنا،والآن أي صهلاج بليد يحجب عن أسماعنا الصراخ والأنين،كي نواصل يومنا كل ليلة،!أية ذاكرة مثقوبة تلك التي تتيح لنا أن نتناسى الآلاف الذين يهترئون في السجون هنا.. والآن! هذا عار يكاد يلامس التواطؤ. من خوفنا،وغفلتنا،وصمتنا يغزل الجلاد سياطه ومن خوفنا،وغفلتنا وصمتنا تغص بنا السجون،وتغدو الحياة هنا والآن كابوساً من الجنون والرعب.

إن رواية عبد الرحمن منيف تمزق الصمت،وتعلن الفضيحة. هذه الأوطان.

- السجون فضيحة وهؤلاء المواطنون المساجين فضيحة،وهذا التاريخ الشرق أوسطي معتقل يستنقع في الفضيحة. ورغم أن الرواية تلاحق هذه الفضيحة بتنوعاتها الفطرية،وتعدد مستوياتها فإنها تتعمد أن تظل قولاً ناقصاً،قولاً لا يكتمل إلا إذا أضاف القارئ عليه موقفاً أو فعلاً.

وبين التعرية والتحريض،وبين النمنمة الفنية والوعي التاريخي يبني عبد الرحمن منيف رواية - شهادة،لن نستطيع الاستغناء عنها إذا أردنا أن نعرف إلـ (آن).. وهنا،وإذا أردنا أن نغير الـ هنا.. والآن أيضاً).

المسافات الزمنية لا تغلي الشعور بالألم،فالحالة ما زالت تتصاعد،وشرق المتوسط ما زال يحمل من الأنين ما يجعل أرضه تواصل نزيفها بصمت الخائف من سياط الجلاد،وهذه الرواية التي نالت حظاً واسعاً بين القراء ومنعت من الدخول في عدد من الدول العربية،تجاوزت في رسم صورة الرعب المحاصر لحياة إنسان شرق المتوسط،ما قالته الرواية السابقة فنحن لا نسير إلا نحو هاوية لا صعود منها بعد السقوط،فالحقائق وأن ظلت بعيدة عن العيون فهي لا تركن لنومها تحت الرماد وإن طال زمن الانتظار.

لذلك تكون الكتابة عملية استدعاء لما هو غايب عن ما يحيط بنا،والاستدعاء لا يكون مجرد سعي لحفظ المجهول في الذاكرة بل هو شاهد أمام ضمير الإنسانية لكل هذا الموت والدمار الذي يطارد الإنسان من مساحة الوطن وحتى غرفة نومه.

يقول عبد الرحمن منيف : (عالم السجن بذاته، عالم مغلق وخاصة في بلادنا وفي هذه المرحلة بالذات، وأية علاقة أو امتدادات لعالم السجن بالحياة الحقيقية ليس لها وجود، ومن هنا افترضت أن تصوير هذا العالم بعزلته وانقطاعه أيضاً بهذا التحدي القسري لخلق الإنسان من نمط مختلف عما هو موجود في الخارج، لكي يكون أمثولة، ما جعلني أركز على العالم الداخلي بظلاله وقسوته وأيضاً احتمالاته بالنسبة للآخرين كي يدركوا في الوقت المناسب أن أية إمكانية للوصول إلى صيغة من العلاقة مع الخارج أو التفاعل معه لابد وأن تقتضي إلغاء السجن، ليس فقط كمكان وإنما كهيمنة وكتعبير عن قوة غير متكافئة.)

خارج هذا المكان "السجن" إلى أي حد تتصل دروب الالتقاء بين الإنسان والوطن وعند أية نقطة تنفصل هذه الصلة؟ في شرق المتوسط تظل لغة التخاطب محاصرة عند حدود الشك والخوف، وتظل ليالي النفي المشهد الأخير في رحلة الهروب من مكان الانتماء إلى عالم فيه من فضاءات الحرية ما يتسع لكل لغات الحوار وألوان الخلاف المذهبي في الفكر السياسي، هناك في الجانب الآخر من العالم يخرج الصوت من حالة الهمس المرتعش ويصبح هوية تعبر عن رأي ويحمل قضية، وتكون حقوق الفرد من صفات تلك المجتمعات، وفي ظل هذا الاغتراب ورحيل المنافي وعجز الوطن عن اتساع مساحاته لكل فكرة أو رأي، يستحدث في الاغتراب الوطن البديل، وتصبح الهجرة – الهروب المنفذ الوحيد لاسترجاع بعض صفات الإنسانية التي فقدت في مكان الانتماء، أما الذاكرة تكون قوتها في الكلمة المكتوبة وتسجيل هذا التاريخ قبل لحظات الغياب.

ذلك ما يطرحه علينا عبد الرحمن منيف في كتابه الرائع (عروة الزمان الباهي) الرواية – السيرة التاريخية، الصادر عام 1997م في بيروت.

يوضح عبد الرحمن منيف الغاية والأسباب التي دفعته إلى تأليف هذا الكتاب قائلاً :

(هذا الكتاب فرضه الموت وأملاه الغياب فلو أن الباهي محمد بقي حياً، أو لم ينته بتلك الطريقة المفاجئة السريعة، لما فكرت لحظة أن أكتب عنه. فقد كان الأكثر أهمية، بالنسبة لي، رصد حياته العارمة، متابعتها، التماس بها، وأيضاً انتظار محطته الجديدة، رحلة الكتابة الحرة، الكتابة التي يحبها : المذكرات السياسية والرواية.

هذا أولاً، أما الأمر الثاني فهو أن الباهي بمقدار الفرادة التي يمثلها، من حيث الحياة والسلوك، وكان أقرب ما يكون إلى زوربا اليوناني وبالتالي كان نموذجاً فذاً لشخصية روائية بالغة الغنى والتعدد، فقد كان، بنفس الوقت ممثلاً لجيل ولمرحلة تاريخية. كان ممثلاً للجيل الذي ولد بين الحربين العالميتين، وما أنطوى عليه ذلك الجبل من أحلام كبيرة وخيبات أكبر. وكان ممثلاً لمرحلة تاريخية بالغة الأهمية والتأثير، لما حملته من إمكانيات واحتمالات، وما وعدت به من نتائج، لو أنه تم التعامل معها بعقلانية وتخطيط.. وتواضح أيضاً).

لقد أفرزت سنوات الاغتراب في شوارع ومدن أوروبا.. الغرب نفسية أخرى لذلك القادم من الشرق في هذا مفارقة ما بين صورة الغرب الاستعماري، والغرب الذي يصبح ملاذاً للحرية والبحث عن المعاني لإنسان شرق المتوسط.

في هذا الكتاب نذهب مع عبد الرحمن منيف في رحلة ما بين الرواية وسيره التاريخية وعبر أماكن متعددة وأزمنة مختلفة تمتزج كلها في رحلة إنسان يحمل من الأحلام والطموحات الكثير لمعنى الوطن والسلام والحرية ومصير الإنسان، غير أن تجربة الباهي كما يصورها عبد الرحمن منيف في هذا الكتاب، لا تنفصل عن مشروعه الروائي في أعماله الأخرى. فهناك السجن في الوطن – شرق المتوسط، وفي الهروب – المنفى، خطوات المتاهة البعيدة والسير في طريق السراب، وتساقط الأحلام على دروب المعاناة، ماذا يبقى لذلك المهاجر الباحث عن الوطن في منافي الاغتراب؟

هنا تأتي الكتابة كمحاولة لقهر جبروت الانهيار النفسي واحتراق صفحات من حياة الفرد وغياب الرفقة في هذه الأزمنة.

لم يكن الباهي محمد عند الكاتب إلا حالة واحدة للكثير من العرب الذين حلموا بالتغيير وانكسروا عند تخوم الفاجعة والصحوة المؤلمة، بل هم يقظة جيل وضمير أمة، حاول أن يرسم تصوراته عند بوابة الوطن الذي ظن أنها الطريق للخلاص فإذا به ينكب وتتهاوى على رأسه الأزمات وتتحول طموحاته إلى مراهنات في دوائر الصراعات السياسية، وتدخل الأرض في محنة من هو صاحب الحق المكتسب في القيادة، والوطنية غنيمة وإغراء، لذلك كان الباهي نموذجاً في رؤية عبد الرحمن منيف للإنسان الذي حاول أن يصنع بعض الملامح للمكان المفقود – الوطن من خلال نوعية الحياة التي عاشها في المنفى.

ولكن الفاجعة الكبرى التي كسرت زمن الباهي ودفنت ما بقي من أحلامه لا تكمن في الاغتراب وسنوات الانتظار بل بالموت الذي جاء دون تحسب لقدومه، وهنا تصبح الذاكرة في حالة فراغ، فالباهي الذي حلم بالكتابة كآخر بعد احتراق المشاريع الكبرى، والسعي منه للحفاظ على أشياء يدركها هو بفعل ما تراكم في الذات من تجارب وأحداث سعي بجعل الكلمات هي الذاكرة لما عرفه، فهي التاريخ الذي يتحدث بعد التدوين في حالة الغياب.

غير أن الرحيل عن الحياة كان المحطة النهائية لذلك الإنسان. والكاتب عبد الرحمن منيف أدرك تلك الخسارة لأنه كان من صحبة الباهي ورفاق الاغتراب وممن اكتشفوا أكذوبة العودة إلى الأوطان وأدركوا أن ليالي الاغتراب ما زالت طويلة، وحتى حلم الموت والدفن في الوطن أشياء بعيدة المنال، لذلك عرف عبد الرحمن منيف بأن ما يعيد للباهي حضوره للحياة هي الكتابة فأن كان الباهي قد رحل قبل أن يقدم مشروعه الأدبي عبر الرواية يكون من حق الوفاء والصداقة الكتابة عن الباهي كإنسان وتجربة مرت في الحياة.

لقد أدرك الروائي الدكتور عبد الرحمن منيف أن الكتابة هي فعل حضاري وشاهدة تاريخية على مراحل من حياة الأفراد والشعوب بل هي فعل الإرادة التي تدفع الضمير والحلم نحو الاستمرار والواجهة. وعلى هذه الاعتبارات ظلت للكلمة مكانتها في حياته وحتى بعد رحيله تظل أعماله تجربة رائدة في حقل الرواية العربية الحديثة، لأنها ارتبطت بأحداث كبرى جرت هنا وما زالت تجري الآن في شرق المتوسط، عالم التخيلات والأوجاع وزمن الملح الذي يحرق الجروح النازفة ويصحر الألسن عن الكلام، إنها رحلة الفرد من سجن الوطن إلى الموت في المنفى بعيداً عن مكان الانتماء حيث يصبح الاغتراب هو المخرج من حصار يكسر القلم ويغتال الكلمات ولكن تبقى الكتابة ذاكرة لا تقهر.

نص

تعالوا إلى عدن

علي محمد جعفر عيدروس

عـدن الـيـوم تشهد عرساً ... بـعـد لـيـل وغـربـة وعـنـاء

صانها الشعب من كيد الأعادي ... وحماها من لوثة الأدعياء

فتعالوا إلى عدن كي تروها ... وهي في عرسها تذوب حياء

عطروها بما تحب وترضى ... وانـثـروا الفل فوقها بسخاء

واشكروها يا إخوتي اشكروها ... وأمطروها من القبل ما تشاء

عدن الصدق والحقيقة دوما ... عدن الحب والوفاء والصفاء

هـي أم تحنو علينا برفق ... هي غيث ومنه يأتي النماء

كل من جاء يزورها ذاب فيها ... لقي الحب واستمر الوفاء

عـاش فيها كـأنـه جـزء منها ... أسالوها كم له بها أصدقاء

لا تخافوا على عدن لا تخافوا ... أصلها ثابت وفرعها في السماء

أرضـعـتـنـا عـزيـمـة نتحدى ... كل محتال طالها في الخفاء

فهي نجم في السماء مضيء ... وبـنـوهـا مـوحـدون أوفـيـاء

في سماها ترى العصافير سكرى ... تتهادى في نشوة وارتخاء

والبلابل تشدو بلحن طروب ... يملأ النفس بهجة وانتشاء

والـروابـي جـذلانـة لا تبالي ... زمـهـريـراً ولا بكلب عـواء

فـتـعـالـوا تـمـتـعـوا بـهـواهـا ... وهنيئاً لمن يلبي الـنـداء

قصة قصيرة

عودة الابتسامة

سعيد محمد سالمين

لقيته صدفة وهي عائدة من رحلتها التي تعودت أن تقوم بها مرة كل عام.. ترددت طويلاً قبل أن تستوقفه وتمد إليه يدها مصافحة، وهي تقول : "صباح الخير يا سيدي.. هل تذكرني؟" تطلع الرجل إلى وجه الفتاة التي اعترضت طريقه فجأة، كانت فتاة جميلة في الرابعة والعشرين من عمرها ترتدي ملابس الحداد، وتكسو وجهها مسحة من الحزن.. حاول أن يتذكر، وأسعفته ذاكرته، فصاح يناديها باسمها.. نعم إنها هي.. ابنة صديقه العزيز الذي تركها ورحل وهي طفلة لم تبلغ عامها الحادي عشر.. قابلها بعد ذلك عدة مرات، وكانت ترتدي نفس الثوب.. ثوب الحداد الأسود، وهي في طريقها إلى المدرسة أو وهي عائدة إلى البيت في المساء.. وفجأة اختفت ولم يرها.. أتمت تعليمها الثانوي، ودخلت الجامعة.. ثم ها هو يلتقي بها مرة أخرى بعد غيبة دامت خمس سنوات أو يزيد.

شد على يدها بحرارة، وقال وهو يربت على كتفها :

" كيف حال والدتك وإخوتك يا ابنتي؟".

قالت وهي تخرج منديلها الصغير لتجفف به دموعها :

" رحلت أمنا يا سيدي.. ماتت منذ ثلاث سنوات وأنا مازلت طالبة في الجامعة، ونحن اليوم نعيش مع جدتنا العجوز!

قاست أمنا المسكينة كثيراً لكي توفر لنا حياة كريمة بعد وفاة والدنا، حتى اشتدت عليها وطأة المرض، وعجز الطب عن علاجها.. كنت أتمنى أن يمتد بها العمر قليلاً لتراني بعد أن أكملت تعليمي وتخرجت في الجامعة.. كنت أتمنى أن يأتي اليوم الذي أحصل فيه على مرتب من وظيفتي الجديدة لأضعه بين يديها، وأقول لها : "تستطيعين الآن أن تنامي وتستريحي يا أمي، فقد كبرت، وتعلمت وأصبحت قادرة على أن أتولى مهمة الانفاق عليك وعلى إخوتي الصغار.. ولكنها رحلت وهي أكثر ما تكون لهفة علينا وقلقاً على مصيرنا".

قال الرجل محاولاً أن يهون عليها : "تأكدي يا صغيرتي أنها قد أحست بالراحة اليوم وهي ترقد في ضريحها رقدتها الأبدية.. إن الموتى لا يفارقوننا، فهم يعيشون معنا بأرواحهم!

وصافحها مودعاً، وهو يعدها بزيارتها هي وإخوتها في بيت جدتهم، ويرجوها بحق الصداقة التي كانت تربط بينه وبين والدها ألا تتردد في الاتصال به إذا أعوزتها الحاجة في أي من الأيام! وافترقا..

ذهبت الفتاة إلى مكتبها في الشركة التي التحقت للعمل بها منذ أكثر من عامين.. حتى إذا انتهى اليوم، عادت إلى البيت حيث تجد إخوتها وجدتها العجوز في انتظارها، كما تعودوا أن يفعلوا كل مساء.. انهمكت في عملها في المطبخ لتعد طعام العشاء وطعام الغداء لليوم التالي، ثم ما لبثت أن جلست، وجلسوا من حولها على المائدة.. راحت تستمع إلى قصصهم ومغامراتهم مع زملائهم في المدرسة، وتعاونهم على تأدية واجباتهم المدرسية، إلى أن استبد بها التعب في النهاية.. فذهبت إلى غرفتها لتنام.

ولكنها لم تنم.. لم يغمض لها جفن في تلك الليلة.. لقد وجدت نفسها بالرغم منها تعيش ذكريات تلك الأعوام القاسية المريرة التي كافحت فيها أمهم المسكينة وبذلت كل ما تملك من جهد ومال في سبيل رعايتهم بعد أن ذهب الأب والراعي وتركهم وحيدين في هذه الدنيا، بلا مال يقتاتون به.

شاءت الأقدار أن تمد لها يد العون في مواجهة الحياة وأعبائها ومسؤولياتها.. ولكنها وقفت حائرة لا تدري ماذا تفعل وهي ترى اليد الممدودة أمامها.. هل تتعلق بها وتترك القارب الذي مضت الأمواج تلاطمه وتعصف به، أم تبقى فيه حتى تهدأ العاصفة ويعود البحر إلى صفائه وسكونه؟!

حملت حيرتها وذهبت تطرق باب بيت صديق والدها الذي لقيته في الطريق وهي عائدة من زيارة قبر أمها!.. استقبلها مرحبا، ودعاها إلى الجلوس، وقالت :

"جئتك في أمر مهم يتصل بمصيري ومستقبلي ومستقبل إخوتي الصغار.. لقد تقدم شاب إلى جدتي يطلب يدي، وأنا في حيرة لا أدري ماذا أفعل؟ إن أمامي مسؤولية رعاية إخوتي والإنفاق على تعليمهم، وأخشى ما أخشاه أن يطلب مني زوجي أن أترك وظيفتي لأتفرغ لبيتي وحياتي الجديدة معه!".

.. إنهم اليوم إخوتي الذين أرعاهم، وغداً سيكونون أبنائي.. وأخشى أن يحدث ما حدث لأمي المسكينة.. عاشت وعشنا معها حياة قاسية.. كانت تحترق لكي تهب لنا الحياة.. وكنا نبكي ونحن نرى شمعتها تذبل وتنطفئ.. لا أريد أن تتكرر مأساة أمي معي!".

وأنصت الرجل في اهتمام إلى حديث الفتاة التي تخشى الترمل وتخشى الحياة وهي التي كانت تنتظر هذا اليوم الذي يرقص له قلب كل فتاة طرباً.. وفجأة قال يسألها :

" هل صارحت خطيبك يا ابنتي بهذه المخاوف؟

قالت : "لا!".

قال : "أذهبي إليه وصارحيه، وأروي له قصة حياتك مع إخوتك وأمكم، بعد رحيل والدكم!".

وفعلت.. ومر يومان، وعادت إليه، ولم تكن وحدها.. كان معها خطيبها.. وتكلم الشاب، قال :

" إن إخوتها هم إخوتي، وأسرتها هي أسرتي.. كل ما أطلبه هو أن يقبلوني فرداً جديداً في هذه الأسرة.. ولن أطلب إلى زوجتي أن تترك عملها.. سوف أقف بجانبها وأشجعها.. ولن أنسى أن أعلمها كيف تعيش من بعدي حياة كريمة ناجحة!".

ونظر الرجلان إلى وجهها الحزين.. فوجداه قد أشرق بابتسامة حلوة.. مليئة بالحب والأمل والحياة!

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية